

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[144] عظيمه وهمة عالية فعين له عشرة آلاف فارس وأمر عليهم الامير طالب الدلقدى الافطسى، وساروا من البصرة إلى القطيف متوجهين إلى أطراف الشام، وأرسل الشريف حميضة إلى أمراء العرب من كل قوم فأجابوه، وأهم ذلك أهل الشام فالتجأوا إلى أمراء طئ وقومهم وهم عرب كثيرون ليس في العرب مثلهم كثرة وتمولا، وأمراؤهم آل فضل أمراء العرب، وانفق وفاة السلطان أو لجأيتو وكاتب الوزير رشيد الدين الطبيب ذلك العسكر أن يتفرقوا لعداوة كانت له مع السيد طالب، فتفرق ذلك العسكر وثار بهم الاعراب الذين جمعهم السيد حميضة مع أعراب طئ فنبهوهم، وحارب السيد حميضة في ذلك اليوم حربا لم يسمع بمثله. فيحكى عن السيد طالب الدلقدى أنه قال: ما زلت أسمع بحملات على بن أبي طالب " ع " حتى رأيته من السيد حميضة معاينة. ومنهم السيد عز الدين زيد الاصغر بن أبي نمى ملك سواكن، وكانت لجده لامة وهى من بنى الغمر بن الحسن المثنى، ثم سم هناك وأخرج من سواكن فقد العراق وكان قد قدمه مرة أخرى قبل أن يملك سواكن، وتولى النقابة الطاهرية بالعراق، وكان زيد كريما جوادا وجيها وتوفى بالحلة ودفن بالمشهد الشريف الغروى بظهر النجف، وليس لزيد بن أبي نمى عقب، ومن ولد أبي نمى شميلة بن أبي نمى وكان شاعرا شجاعا فمن شعره: ليس التعلل بالآمال من شيمى ولا القناعة بالاقلال من همى ولست بالرجل الراضى بمنزله حتى أطا الفلك الدوار بالقدم والبيت الاول من شعر ابى الطيب المتنبي غيره الشريف يسيرا، ومن ولد شميلة بن أبي نمى، محمد بن حازم بن شميلة بن أبي نمى فارس شجاع شديد الايد وأمه بنت السيد حميضة بن أبي نمى، ورد العراق وتوجه إلى تبريز ولاقى السلطان السعيد أويس بن الشيخ حسن فأكرمه وأنعم عليه ثم رجع إلى الحجاز وتوفى هناك.
